

تأثراً بجو الصحراء ، وأكثر مراعاةً للناقة ، وأوسع استعارةً لما تُنعت به من وصفٍ بشار ، مع أنه متأخر عنه بما يقرب من ثلاثين عاماً ، إذ نراه يقول في قصيدته البائية التي مدح بها عقبة بن الأشعث (٣٥) :

وَبَحْرٍ يَنْحَارُ الطَّرْفُ فِيهِ قَطْعَتُهُ
بِمَهْنُوءَةٍ مِنْ غَيْرِ عَرٍّ وَلَا جَرَبٍ (٣٦)
مُلاحِكَةُ الْأَضْلَاعِ مَحْبُوكَةِ الْقَرَى
مُدَاخِلَةُ الدَّايَاتِ بِالْقَارِ وَالْخَشَبِ (٣٧)
مَوْثِقَةُ الْأَلْوَاكِ لَمْ يَدُمِ مَتْنُهَا
وَلَا صَفْحَتُهَا عَقْدُ رَحْلِ وَلَا قَتَبِ (٣٨)
عَرِيضَةُ زَوْرِ الصَّدْرِ دَهْمَاءُ رَسَلَةٍ
سِنَادِ خَلِيعِ الرَّأْسِ مَزْمُومَةُ الدَّنَبِ (٣٩)
جَمُوحُ الْهَلَا مَوَارَةِ الصَّدْرِ جَسْرَةٍ
تَكَادُ مِنَ الْإِغْرَاقِ فِي السَّيْرِ تَلْتَهِبُ (٤٠)

- (٣٥) طبقات ابن المعتز ص : ٨٣ .
(٣٦) المهنوءة : المطلية بالقطران . العر : داء يتمعط منه وبر الإبل .
(٣٧) ملاحكة : ملتئمة التئاما شديدا . القرى : الظهر . الدايات : الواح هيكل السفينة .
(٣٨) موثقة : محكمة . المتن : الظهر . القتب : رحل صغير على قدر سنام البعير .
(٣٩) زور الصدر : وسطه . الدهماء : السوداء من صفات الإبل والخيول . الرسالة : الناقة السهلة السير . السناد : الناقة القوية . خليع الرأس : لا رسن لها .
(٤٠) الصلوان : مكتنفا الدنب من الناقة . مواراة : تشبیطة . الجسرة : الناقة الماضية . الإغراق : المبالغة .